

الخطبه يقوم نصف الليل ويصوم نصف الدهر فلما كان من خطبته ما كان صام  
 الدهر كله وقام الليل كله وكان اذا ذكر عقاب الله تخلعت اوصاله واذا ذكر  
 الله تراجمت وفي الغصه ان الرجوش والطير كان تسبح الى قراته فلما فعل ما فعل كانت  
 تضج الى قراته فروي بها قالت يا داود ذهبت خطبتك بحلاوة صوتك **ذكر نبأ سيرا**  
**داود عليه السلام مستجد بيت المقدس** عن ارفع بن عمار قال سمعت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يقول قال الله تبارك وتعالى اراود با داود اراون لي بيتا في الارض فيخداود بيتا  
 لنفسه قبل البيت الذي امر به فارحمي الله تعالى اليه يا داود انيت بيتك قبل بيتي قال يا  
 رب هكزا قلت فيما قضيت من ملك استأثرتم اخذ في بنا المسجر يعني مسجد بيت المقدس  
 وعن وهب لما ناسبه عرو وجعل على داود عليه السلام وكانت قريبي مدراين كبريين وصلحت  
 امور بني اسرائيل احب ان يبني بيت المقدس وعلى الصخره فيه في الموضع الذي قد سئل الله تعالى  
 في اليبا وكانت قريه حاد بني اسرائيل وملوا الشام وصادقهم فلسطين وما حولها  
 فاحب داود عليه السلام ان يعلم عددهم فامر باحصائهم على اقسامهم وقبائلهم فكثرت عليهم  
 فلم يطيعوا احصاهم وروي ان الله تعالى وحى الى داود عليه السلام لما كثرت ايمان بني اسرائيل  
 اني افضنت بعزفي لا تسلمهم بالخط مستبين او اسلطن عليهم العود وشهري او الطافون  
 ثلاثة ايام فجمعهم داود وخبرهم بن احدي الابلات فقالوا انت نبينا وانت انتظمتنا من  
 انفسنا فاختزلنا فقال اما الخوج فانه بلا فاضح لا يبصر عليه احد واما العود ولان  
 فاني اخبركم ان اخبرتم تسليط العود وفائدة قديه اكم والموت سيد الله تعالى يموتون بايام  
 في بيوتكم ففوضوا كل الى الله تعالى فهو ارحم بهم فاخبرهم الطاعون واهلهم ان يجتمعوا  
 ويلبسوا الكفانهم وخرجوا تام واما ادهم واوداهم اما معدهم خلفهم على الصخره والصعيد  
 الذي بني عليه مسجد بيت المقدس وهو يومئذ صغير واحرفوا ثم زاد ابادب أنك  
 استرنا بالصدق وانك تحب المتصدقين فتصدق علينا برحمتك اللهم انك امتنا فاق  
 الرقاب فمسالك برحمتك ان وقتنا اليوم اليوم قراقرنا ان لا نرد السائل اذا وقتنا  
 وانت تحب من لا يرد السائل وقرجناك سائلين ولا تردنا من خزوا ساجدين من جن طالع الصبح  
 تسلط عليهم الطاعون من ذلك الوقت الى ان زالت الشمس ثم رفعه عنهم ثم اوحى الله تعالى  
 الى داود عليه السلام ان ارفعوا روسكم فود شفقتك فيهم فرفع داود راسه فمما ارفعوا

